فلا بد من التخصيص عند البيانيين والاهتمام عند النحويين وأما حذف منفصلا من قوله تعالى
ومما رزقناهم ينفقون والاضطرار نحو ... إياه لان تقديره متصلا يلزم منه اتصال الضميرين المتحدي
الرتبة في غير الغيبة وهو قليل وبخلاف جا الذي انه فاضل وكانه اسد لان اسم ان وكان
المشبهتين لا يجوز حذفه ولا شذوذا واتى بمثالين لحذفهما ما لا يغير معنى الجملة وهو ان والثاني
ما يغيرها وهو كان او الذي انا الضاربه لان الوصف صلة الالف واللام واسمية الخفية
والضمير اذا كان مذكورا يدل على اسميتها نصا واذا حذف فات هذا المعنى وهم بصدد التنصيص
على اسميتها فانه قريب الموضح في حاشيته هذا الكتاب وهو سهو لان العايد المنصوب
ليس عايدا على ال في هذا المثال حتى يدل على اسميتها نصا وانما هو عايد على الذي كما يفيده
العطف باو والعايد الى ال انما هو الضمير المرفوع المستتر في الوصف والتحرير
ان العايد المنصوب بالوصف المقرون بال ان كان عايدا على غير ال كالمثال المذكور جاز
حذفه وان كان عايدا على ال نحو جاءني الضاربه زيد امتنع حذفه لما تقدم من التعليل
وشذ في قوله ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو اتيح له صفو بلا كدر • فحذف العايد
المنصوب بالوصف وما نافية والمستفز بالفاء المهملة والفا والزاي بمعنى المستخف اسم ما
والمحمود خبرها ان كانت حجازية واتيح بالبنا للمفعول بتاء مثناة فوق وياء مثناة تحت
وحاء مهملة بمعنى قدر والمعنى ليس المستفز الهوى محمود عاقبة ولو قدر له صفو خالص
من الكدر وحذف منصوب الفعل كثير لان الاصل في العمل للفعل فكثر تصرفهم فيه بحذف معموله بالحذف
وحذف منصوب الوصف قليل جدا بل قال الفارسي لا يكاد يسمع من العرب وقال ابن السراج
اجازه على قبح وقال المبرد ردي جدا وعلى هذين فيشكل قول النظم • والحذف عندهم
كثير منجلي في عايد متصل ان انتصب بفعل او وصف فسوى بين معمول الفعل والوصف
في كثرة الحذف ويجوز حذف العايد المجرور بالاضافة ان كان المضاف الجار للعايد
وصفا ناصبا للعايد تقديرا بان كان اسم فاعل بمعنى الحال او الاستقبال غير ماض خلافا
للكسائي نحو فاقض ما انت قاض والاصل فاقض الذي انت قاضيه فحذف العايد على ما
وهي موصول اسمي قال الموضح في الحواشي وما هذه يحتمل ان تكون مصدرية اي اقض قضا
او مدة قضائك بدليل انما تقضي هذه الحياة الدنيا انتهى ولكنه هنا حاول شرح قول النظم
كذا حذف ما بوصف خفضا كانت قاض بعد امر من قضى • بخلاف جاء الذي انا ابوه
لان المضاف الجار للعايد ليس بوصف او جاء الذي انا امس ضاربه لان المضاف وصف
ماض وهو لا يعمل على الاصح وبخلاف جاء الذي انا مضروبه لان الوصف اسم مفعول وانما
لم يجز حذفه فيهن لانه ليس منصوبا تقديرا ويجوز حذف العايد المجرور بالحرف ان كان
في موضع نصب وكان الموصول او الاسم الموصوف بالموصول مجرورا بمثل ذلك الحرف
لفظا ومعنى او معنى فقط واتفقا فيهما متعلقا سواء اتفق المتعلقان لفظا ومعنى او معنى
فقط أم اختلفا نوعا او الجر اما لان الضمير عبارة عن الموصول او الموصوف به فلا بد
ان يكون الجار لهما متحدا من جهة المعنى والمتعلق فاذا حذف الجار والمجرور كان في
الكلام ما يدل عليهما وذلك معنى قول النظم • كذا الذي جر بما الموصول جر • نحو
ويشرب مما تشربون فالموصول وهو ما مجرور بمن التبعيضية وهي متعلقة بيشرب
قبله والعايد المحذوف مجرور بمن التبعيضية وهي متعلقة بيشربون والتقدير

ويشرب

ويشرب من الذي تشربون منه فاتفق الحرفان لفظا ومعنى ومتعلقا ونحو قوله وهو كعب
بن زهير • لا تركنن الى الامر الذي ركنت ابناء يعصر حين اضطرها القدر • فالموصوف
بالموصول وهو الامر مجرور بالى المعدية وهي متعلقة بتركنن والعايد المحذوف مجرور بالى
المعدية وهي متعلقة بركنت والتقدير ولا تركنن الى الامر الذي ركنت اليه فاتفق الحرفان
لفظا ومعنى ومتعلقا واقيم الموصوف بالموصول مقام الموصول لانه نفسه في المعنى ويعصر
بمهملات بوزن ينصر لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل وهو ابو قبيلة من باهلة وحكم
المضاف للموصول كذلك نحو مررت بغلام الذي مررت اي به ومثال اتفاقهما معنى فقط
حللت في الذي حللت به يجوز حذف الضمير المجرور بالباء لانها بمعنى في كذا قالوا وفيه
نظر لانه لا يعلم نوع المحذوف ومثال اختلاف المتعلقين لفظا واتحادهما
معنى نحو فاصدع بما تومر اي به لان اصدع في معنى اومر على خلاف في هذه والتي قبلها
ومثال اختلاف المتعلقين نوعا واتحادهما مادة قوله • وقد كنت تخفي حب
سمراء حقبة فبح لان منها بالذي انت بايح • اي به انشده ابو الفتح وشذ قوله
وهو حاتم بن عدي الطاي ومن حسد يجور علي قومي واي الدهر ذو لم يحسدوني • فاي
استفهامية مبتدأ وذو خبره وهي موصولة عند الطائيين واقعة على الدهر وجملة
لم يحسدوني صلتها والعايد محذوف اي فيه والذي سهل حذفه كون مدلول الموصول زمانا
وقد عاد عليه الضمير المجرور بفي كما تقول اتجيء اليوم الذي جئت زيد فيه وجعله
بعضهم منقاسا بخلاف غير الزمان فانه لا يتعين فيه الجار وهذا كله ان قلنا
بان الحذف ليس على التدريج كما يقول به سيبويه اما اذا قلنا انه على التدريج كما يقول
به الاخفش فلا يكون شاذا لانه لما حذف في اولا صار الضمير منصوبا على المفعول
به توسعا فكانه قال واي الدهر لم يحسدونيه ثم حذفت الهاء وحذف الضمير المنصوب
بالفعل كثير كما تقدم ويمكن ان يخرج عليه قوله تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده
اي به بحذف الجار اولا والضمير ثانيا من نصب لا من جر وذهب
يونس وابن الزكي في البديع الى ان الذي في الاية موصول حرفي ولا حذف ومن شذ
ايضا قوله وهو رجل من بني همدان • وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على
من صبه الله علقم • انشده الفارسي وشهده بضم الشين المعجمة العسل بشمعه
وهو بتشديد الراء المفتوحة على لغة فيه مبتدأ وعلقم خبره وعلى من متعلق
بعلقم لانه بمعنى مر والعلقم الحنظل وجملة صبه الله صلة من المجرورة بعلى والعايد
على من محذوف مجرور بعلى وهي متعلقة بصب والتقدير وهو علقم على من صب
الله عليه والمعنى وان لساني مثل العسل الشهد يشتفي به الناس وانه
مثل الحنظل في المرورة على من سلطه الله عليه فحذف حاتم الطاي العايد
المجرور بفي مع انتفاء خفض الموصول وهو ذو في البيت الاول وهو قوله ومن
حسد الى اخره وحذف الهمداني العايد المجرور بعلى مع اختلاف المتعلق في
البيت الثاني وهو قوله وان لساني شهدة الى اخره والمتعلقان بفتح اللام
هما صب وعلقم ويمتنع الحذف اذا كان العايد المجرور محصورا نحو مررت بالذي
ما مررت الا به او انما مررت به او كان نايبا عن الفاعل نحو مررت بالذي مر به

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)